مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٣

توجيه المتشابه اللفظي في القران الكريم
في سياق التقديم والتأخير واختلاف الصيغ الصرفية

الكاتب الاول و المسؤول / فاطمة دست رنج
استاذ مشارك قسم علوم القران و الحديث جامعه اراك ايران

رامي صلاح مهدي
اللقب العلمي: طالب ماجستير
المحافظة : بابل

البريد الإلكتروني Email : H2so4zgklkm@gmail.com

الكلمات المفتاحية: التقديم – التأخير –التشابه – الاختلاف .

كيفية اقتباس البحث

رنج ، فاطمة دست، رامي صلاح مهدي، توجيه المتشابه اللفظي في القران الكريمفي سياق التقديم والتأخير واختلاف الصيغ الصرفية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Guidance on the similar wording in the Holy Quran In the context of presentation and postponement and the differences in morphological forms

The first writer and responsible/ Fatima Dast Range
Associate Professor Department of Quran and Hadith Sciences
Arak University Iran

Rami Salah Mahdi
Scientific title: Master ' s student
Governorate : Babylon

Keywords : presentation / delay - similarity / difference.

How To Cite This Article
Range, Fatima Dast , Rami Salah Mahdi, Guidance on the similar wording in the Holy Quran In the context of presentation and postponement and the differences in morphological forms, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2025,Volume:15,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The topic of the presentation and delay of the Quranic text is one of the most important subjects related to the miraculous nature of the Quran. For example, the Quranic similarities mentioned by Al-Firozabadi in his book "Al-Ru'ya," which had a purely regional linguistic character, fundamentally rely on the existence of verbal similarities between the text and other verses in the Quran, and they have no relation to similarities in rulings and beliefs. The material he presents is concerned with revealing the Quranic words and demonstrating their advantages through the presentations and delays. This is the essence of the systems of sacred texts and their grammatical-semantic connections, purely from a grammatical-syntactic perspective, rather than from the viewpoint of a grammarian seeking rules or a linguist capturing unusual words.

From here, we believe that grammar goes beyond the framework established by its practitioners, the grammarians; that is, the tool used to

uncover the various dimensions of a text leads to an understanding of its meaning and intent. This means that the function of the large shape is to recognize mucus in a sense. It seems that Sibawayh was one of the first to examine verbal structures and establish mechanisms to uncover their meanings, and then derive grammatical rules in this conscious sense.

This approach to addressing the similarities in the Quran is closer to research than to the idea of systems and their applications. We can say that our examples are applications related to the mention of similarities in the manuscripts, whether in a grammatical presentation or in a verbal presentation.

The expression of the Koran reflects an intentional art, in every word, in every letter, which places a deliberate artistic position. In this position, the text was not only taken into account, nor was it the text itself, but the entire Koran. This term has been taken into account in this case.

الخلاصة

إن موضوع تقديم النص القرآني وتأخيره من أهم الموضوعات التي تتصل بالإعجاز القرآني ، فمثلاً المتشابهات القرآنية التي أشار إليها الفيروز آبادي في كتابه الرؤى والتي كانت ذات طابع لغوي إقليمي بحت، تعتمد أساساً على وجود المتشابه اللفظي بين النص والآية الأخرى ، وفي مواضع أخرى من القرآن، ولا علاقة لها بمتشابه الأحكام والاعتقادات ، فالمادة التي يقدمها معنية بكشف الألفاظ القرآنية وبيان مزاياها من المقدمات والتأخيرات، وهذا هو لب أنظمة النصوص المقدسة، وترابطاتها بصورة نحوية – دلالية بحتة ، لا بعين النحوي الذي يبحث عن القاعدة أو اللغوي الذي يلتقط الالفاظ الغريبة .

ومن هنا فإننا نعتقد أن النحو يتجاوز الإطار الذي وضعه له أهل حرفته وهم النحويون، أي أن الاداة التي تكشف بها أبعاد النص المختلفة تؤدي إلى إدراك معناه وقصد قوله. وهذا يعني أن وظيفة الشكل الكبير هي التعرف على المخاط بمعنى ما. ويبدو أن سيبويه من أوائل من نظر في النظم الكلامية ووضع آليات لكشف معناها ثم استخلاص الأحكام النحوية بهذا المعنى الواعي .

وهذا الاتجاه في تناول المتشابهات في القرآن أقرب إلى البحث من فكرة النظم وتطبيقاتها، ويمكننا أن نقول إن أمثلتنا هي تطبيقات تتعلق بذكر المتشابه من المصاحف، سواء كان ذلك في عرض نحوي، أو في عرض لفظي.

إن تعبير القرآن يعكس فنًا مقصودًا، في كل كلمة، بل في كل حرف، مما يضع موضعًا فنيًا مقصودًا. وفي هذا الموقف لم يؤخذ النص فقط في الاعتبار، ولا النص نفسه، بل القرآن بأكمله. لقد تم أخذ هذا المصطلح في الاعتبار في هذه الحالة.

المقدمة

إن القرآن تعبير فني، ليس الحرف فقط، وليس الحرف نفسه، بل القرآن كله، أشبه بعجائب النظم الصادقة، التي تحتوي على أسرار، ونكات بلاغية. والغرض من هذا البحث هو الكشف عن أوجه التشابه اللفظي بين النوعين، وتقديم نموذج منها. وفي حدود الجملة، نالت هذه الظاهرة اهتماماً من علماء النفس أو غيرهم من المتكلمين لا يستحقونه إلا بقدر ارتباط هذه الظاهرة بالتعبير.

وكما اشارت اليه الدراسات السابقة مثل رسالة الماجستير الموسومة (أثر دلالة السياق القرآني في توجيه معنى المتشابه اللفظي في القصص القرآني. إعداد الطالبة: تهاني بنت سالم بن أحمد باحويرث)ـ وكذلك رسالة (دلالة السياق وأثرها في توجيه المتشابه اللفظي في قصة موسى عليه السلام، إعداد: فهد الشتوي) وايضاً اطروحة الدكتوراه (المتشابه اللفظي في القرآن، إعداد: د.فائقة حسن الحسني) وكذلك (المتشابه اللفظي في القرآن الكريم وأسراره البلاغية، إعداد: د.صالح بن عبد الله الشثري) وغيرها كثير من الدراسات لا يسع المجال لسردها.

وقد استطاع المهتمون بأسلوب القرآن أن يكشفوا عن المعاني البلاغية لأسلوب القرآن الذي أودعه الله في كتابه العزيز، وكانت دراستهم أعمق، وأثمن، وأنفع للدارسين ، حيث نتناول في المبحث الاول الاختلاف بين الآيات المتشابهة في التقديم والتأخير، وفي المبحث الثاني الاختلاف في الصيغة الصرفية ، ومن الله التوفيق .

تمهيد

المتشابه اللفظي مركّب وصفي يتكوّن من كلمتين، أمّا كلمة المتشابه فهي اسم فاعل من (التشابه)، ويرِد التشابه على معنيين، هما: التماثل، والتلابس، يقول الجوهري (٣٩٣هـ): «المشتبهات من الأمور: المشكلات، والمتشابهات: المتماثلات»[١]. وكذلك ورَد عند ابن فارس (٣٩٥هـ): «الشين والباء والهاء أصل واحد يدلّ على تشابه الشيء وتشاكله لونًا ووصفًا»[٢] أمّا كلمة اللفظي فهي من مادة (لفظ)، وقد عرّفها صاحب المقاييس: «اللام والفاء والظاء كلمة صحيحة تدلّ على طرح الشيء، وغالب ذلك أن يكون من الفم»[٣].

و(المتشابه) من القرآن هو: ما أشكل تفسيره لمشابهته بغيره؛ إما من حيث اللفظ، أو من حيث المعنى. وهو في الجملة ثلاث أضرب: متشابه من جهة اللفظ فقط، ومتشابه من جهة المعنى فقط، ومتشابه من جهة اللفظ والمعنى معاً.

وقوله تعالى: ﴿ **منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات** ﴾ (آل عمران:٧)، قال ابن كثير: "في القرآن آيات محكمات هن أم الكتاب، أي: بينات واضحات الدلالة، لا التباس فيها على أحد من الناس، ومنه آيات أُخر فيها اشتباه في الدلالة على كثير من الناس، أو بعضهم، فمن رد ما اشتبه عليه إلى الواضح منه، وحكَّم محكمه على متشابهه عنده، فقد اهتدى. ومن عكس انعكس". وقال الطبري: (المتشابه) هو: ما اشتبهت الألفاظ به من قصصهم عند التكرير في السور، بقصه باتفاق الألفاظ واختلاف المعاني، وبقصه باختلاف الألفاظ واتفاق المعاني.

أنواع المتشابه اللفظي

قسم الزركشي (المتشابه) اللفظي إلى ثمانية أقسام، عُني بتوجيه بعضها في مواضع من كتابه "البرهان."

وفي دراسة علمية معاصرة، حصر باحثها (المتشابه) في عشرة أنواع، هي وفق التالي:

النوع الأول: المتشابه بالتقديم والتأخير. وهو أربعة أقسام:

-تقديم كلمة وتأخيرها: مثاله قوله سبحانه: ﴿ **وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى** ﴾ (القصص:٢٠)، وقوله تعالى: ﴿ **وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى** ﴾ (يس:٢٠).

-تقديم جملة وتأخيرها: مثاله قوله تعالى: ﴿ **ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء** ﴾ (الأنعام:١٠٢)، وقوله سبحانه: ﴿ **ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا إله إلا هو** ﴾ (غافر:٦٢).

-الاختلاف في ترتيب المتعاطفات: مثاله قوله سبحانه: ﴿ **يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه * وصاحبته وأخيه * وفصيلته التي تؤويه** ﴾ (المعارج:١١-١٣)، وقوله تعالى: ﴿ **يوم يفر المرء من أخيه * وأمه وأبيه * وصاحبته وبنيه** ﴾ (عبس:٣٤-٣٦).

-تقديم الضمير وتأخيره: مثاله قوله تعالى: ﴿ **وما أهل به لغير الله** (البقرة:١٧٣)، وقوله سبحانه: ﴿ **وما أهل لغير الله به** ﴾ (المائدة:٣).

النوع الثاني: المتشابه بالإبدال: وهو ثلاثة أنواع:

-إبدال حرف بآخر: مثاله قوله سبحانه: ﴿ **كل يجري لأجل مسمى** ﴾ (الرعد:٢)، وقوله تعالى: ﴿ **كل يجري إلى أجل مسمى** ﴾ (لقمان:٢٩).

-إبدال كلمة بكلمة: مثاله قوله تعالى: ﴿ **قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا** (البقرة:١٧٠)، وقوله سبحانه: ﴿ **قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا** ﴾ (لقمان:٢١).

-إبدال جملة بجملة: مثاله قوله تعالى: ﴿ **وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الإنسان لظلوم كفار** ﴾ (إبراهيم:٣٤)، وقوله سبحانه: ﴿ وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الله لغفور رحيم ﴾ (النحل:١٨).

النوع الثالث: المتشابه بالإثبات والحذف: وهو ثلاثة أنواع:

-إثبات حرف وحذفه، مثاله قوله تعالى: ﴿ ولما جاءت رسلنا لوطا ﴾ (هود:٧٧)، وقوله سبحانه: ولما أن جاءت رسلنا لوطا (العنكبوت:٣٣).

-إثبات كلمة وحذفها، مثاله قوله سبحانه: ﴿ ويكون الدين لله (البقرة:١٩٣)، وقوله تعالى: ﴿ ويكون الدين كله لله ﴾ (الأنفال:٣٩).

-إثبات أكثر من كلمة وحذفها، مثاله قوله تعالى: ﴿ ولله ملك السماوات والأرض والله على كل شيء قدير ﴾ (آل عمران:١٨٩)، وقوله سبحانه: ﴿ ولله ملك السماوات والأرض وما بينهما يخلق ما يشاء والله على كل شيء قدير ﴾ (المائدة:١٧).

النوع الرابع: المتشابه بالجمع والإفراد، مثاله قوله سبحانه: ﴿ **والذين هم على صلواتهم يحافظون** (المؤمنون:٩)، وقوله تعالى: ﴿ **وهم على صلاتهم يحافظون** ﴾ (الأنعام:٩٢). ومن هذا القبيل قوله عز وجل: ﴿ **وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة** ﴾ (البقرة:٨٠)، وقوله تعالى: ذلك بأنهم قالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودات ﴾ (آل عمران:٢٤).

النوع الخامس: المتشابه بالتذكير والتأنيث، مثاله قوله سبحانه: ﴿ **إن هو إلا ذكرى للعالمين** ﴾ (الأنعام:٩٠)، وقوله تعالى: ﴿ **إن هو إلا ذكر للعالمين** ﴾ (يوسف:١٠٤). ومن هذا القبيل قوله عز وجل: ﴿ **وأخذ الذين ظلموا الصيحة** ﴾ (هود:٦٧)، وقوله تعالى: ﴿ **وأخذت الذين ظلموا الصيحة** ﴾ (هود:٩٤).

النوع السادس: المتشابه بالتعريف والتنكير، مثاله قوله تعالى: ﴿ **رب اجعل هذا بلدا آمنا** ﴾ (البقرة:١٢٦) وقوله سبحانه: ﴿ **رب اجعل هذا البلد آمنا** ﴾ (إبراهيم:٣٥). ومن هذا القبيل قوله عز وجل: ﴿ **ويقتلون النبيين بغير الحق** ﴾ (البقرة:٦١)، وقوله تعالى: ﴿ **ويقتلون النبيين بغير حق** ﴾ (آل عمران:٢١).

النوع السابع: المتشابه بالإظهار والإضمار، وهو نوعان:

-وضع المظهر موضع المضمر، ومثاله قوله سبحانه: ﴿ ولكن أكثرهم لا يعلمون} (الأنعام:٣٧) وقوله تعالى: ﴿ **ولكن أكثر الناس لا يعلمون** ﴾ (الأعراف:١٨٧). ومن هذا القبيل قوله عز وجل: ﴿ **قال فرعون آمنتم به** ﴾ (الأعراف:١٢٣)، وقوله تعالى: ﴿ قال آمنتم له ﴾ (آل عمران:٧١).

-الاختلاف في الضمائر، ومثاله قوله تعالى: ﴿ بل متعنا هؤلاء ﴾ (الأنبياء:٤٤)، وقوله سبحانه: ﴿ بل متعت هؤلاء ﴾ (الزخرف:٢٩). ومن هذا القبيل قوله عز وجل: ﴿ فأخذتكم الصاعقة ﴾ (البقرة:٥٥)، وقوله تعالى: ﴿ فأخذتهم الصاعقة ﴾ (النساء:١٥٣).

النوع الثامن: المتشابه باختلاف الصيغة الصرفية، وهو أنواع:

-متشابه بالإدغام والفك، مثاله قوله سبحانه: ﴿ ومن يشاقق الرسول ﴾ (النساء:١١٥)، وقوله تعالى: ﴿ ومن يشاق الله ﴾ (الحشر:٤). ومن هذا القبيل قوله عز وجل: ﴿ لعلهم يتضرعون ﴾ (الأنعام:٤٢)، وقوله تعالى: ﴿ لعلهم يضرعون ﴾ (الأعراف:٩٤).

-متشابه بالتضعيف وعدمه، مثاله قوله تعالى: ﴿ وإذ نجيناكم من آل فرعون ﴾ (البقرة:٤٩)، وقوله سبحانه: ﴿ وإذ أنجيناكم من آل فرعون ﴾ (الأعراف:١٤١). ومن هذا القبيل قوله عز وجل: ﴿ وأنزلنا عليكم ﴾ (البقرة:٥٧)، وقوله تعالى: ﴿ ونزلنا عليكم ﴾ (طه:٨٠).

-متشابه بالتجريد والزيادة، مثاله قوله تعالى: ﴿ فمن تبع هداي ﴾ (البقرة:٣٨) ، وقوله سبحانه: ﴿ فمن اتبع هداي ﴾ (طه:١٢٣).ومن هذا القبيل قوله عز وجل: ﴿ ساحر عليم ﴾ (الأعراف:١١٢)، وقوله تعالى: ﴿ سحار عليم ﴾ (الشعراء:٣٧).

-متشابه بالماضي والحاضر، مثاله قوله تعالى: ﴿ كذلك نسلكه ﴾ (الحجر:١٢)، وقوله سبحانه: ﴿ كذلك سلكناه ﴾ (الشعراء:٢٠٠).

-متشابه بالبناء للفاعل والبناء للمفعول، مثاله قوله تعالى: ﴿ وإذ قلنا ادخلوا ﴾ (البقرة:٥٨)، وقوله سبحانه: ﴿ وإذ قيل لهم اسكنوا ﴾ (الأعراف:١٦١).

-متشابه بجمع السلامة وجمع التكسير، مثاله قوله سبحانه: ﴿ نغفر لكم خطاياكم ﴾ (البقرة:٥٨)، وقوله تعالى: ﴿ نغفر لكم خطيئاتكم ﴾ (الأعراف:١٦١). ومن هذا القبيل قوله عز وجل: ﴿ ويقتلون النبيين ﴾ (البقرة:٦١)، وقوله تعالى: ﴿ ويقتلون الأنبياء ﴾ (آل عمران:١١٢).

النوع التاسع: المتشابه بالإجمال والتفصيل، مثاله قوله تعالى: ﴿ وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة ﴾ (البقرة:٥١)، وقوله سبحانه: ﴿ وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر ﴾ (الأعراف:١٤٢).

النوع العاشر: المتشابه بالإضافة وعدمها، مثاله قوله سبحانه: ﴿ اذكروا نعمتي ﴾ (البقرة:٤٠)، وقوله تعالى: ﴿ واذكروا نعمة الله عليكم ﴾ (المائدة:٧). ومن هذا القبيل قوله عز وجل: ﴿ وقبل غروبها ﴾ (طه:١٣٠)، وقوله تعالى: ﴿ وقبل الغروب ﴾ (ق:٣٩).

المبحث الاول

الاختلاف بين الآيات المتشابهة في التقديم والتأخير

موضوع التقديم والتأخير من اهم وابرز مباحث علم المعاني ، اذ تظهر فيه بلاغة الاساليب وروعة العبارة ، وقد اولاه علماء البلاغة عناية فائقة باعتباره احد اصول علم المعاني، والذي به تعرف احوال اللفظ العربي والتي يطابق بها مقتضى الحال وسوف نتطرق الى تقديم وتأخير المتشابه اللفظي في القرآن الكريم.

١-تقديم المتشابه اللفظي

٢-تأخير المتشابه اللفظي

سنورد بعض من الآيات الكريمة التي يوجد فيها تقديم وتأخير

قال تعالى: ﴿ **يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّـهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ** ﴾ يونس:١٨ وفي سورة الفرقان قال تعالى : ﴿ يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ﴾ (الفرقان :٥٥)

قال الخطيب الاسكافي: (انما قدم في الآية الاولى (يَضُرُّهُمْ)على (يَنفَعُهُمْ) ، لان العبادة تقام للمعبود خوفاً من العقاب ، ثم الرجاء للثواب ، وقد تقدم في هذا المكان ما اوجب تقديم (يَضُرُّهُمْ) على (يَنفَعُهُمْ) في الآية الاولى وهو قوله تعالى: ﴿ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ (يونس:١٥)، فكأنه قال: ويعبدون من دون الله ما لا يخافون ضراً في معصيته ولا يرجعون نفعاً في عبادته.

اما في سورة الفرقان فقد تقدمت قبل هذه الآية آيات قدم فيها الافضل كما في قوله عز وجل: ﴿ **وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا** ﴾ (الفرقان :٥٣) وقوله عز وجل وعلا بعده ﴿ **وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا** ﴾ (الفرقان :٥٤)، وصلة النسب افضل من صلة المصاهرة، كما ان العذب من الماء افضل من الملح . وقال تعالى بعده: ﴿ **وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّـهِ مَا لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا** ﴾ (الفرقان :٥٥) ، اي : يتكلفون المشقة بعبادة ما لا يرجونه لنفع ولا يخشوه لضر، فقدم الافضل على الادون لهذا المعنى وللبناء على ما تقدم من الآيات[٤] ، وقد وافقه كل من الكرماني ، وابن الزبير ، وابن جماعة[٥] وهذا التحليل الجيد من الخطيب الاسكافي يجعلنا ندرك مكونات الكلام وادراك اللفظ القرآني ، وان سياق النص يقوم على ذكر الافضل وتقديمه ، وان من الملاحظ على دقة ملاحظته للفظي (عذب فرات ، وملح اجاج) و (نسباً وصهراً) ، وقياس ذلك على ما ورد في السورة المباركة نفسها ، وانه منهج تحليلي قائم على النظر في بناء الكلام وتلاؤم الالفاظ .

لقد عُرف لدى النحويين والبلاغيين بأن التقديم والتأخير لهو من الأساليب التي بينت الألفاظ والتي تعتبر موضع العناية والاهتمام فمثلاً يتقدم ذكر الجار والمجرور لا لكونه موضع الاهتمام، بل لأن بقاءه في موضعه الأصل لربما يوقع السامع في اللبس مع كون العبارة تكون ركيكة فقد قال تعالى: ﴿ **فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ** ﴾المؤمنون(٢٣)، وقال تعالى: ﴿ **وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ الْآخِرَةِ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا** ﴾ المؤمنون (٣٣) ، لأَنَّ صلة (اللذين) في الأولى اقتصرت على الفعل والضمير الفاعل، ثم ذكرت بعده الجار والمجرور ثم ذكر المفعول وهو المقول، وليس في الأخرى، فإن صلة الموصول طالت بذكر الفاعل والمفعول والعطف عليه مرة بعد أخرى، فقدم الجار والمجرور, لأن تأخيره يلتبس، وتوسيطه ركيك، فخُص بالتقدم»[٦].

قال الزركشي (٧٩٤هـ): (فلما أمن هذا الإخلال بالتأخير وقال في موضع آخر من السورة: ﴿ فَقَالَ الْمَلأ الـ الَّذِينَ. كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ ما هذا إِلَّا بَشَر مثلكم ﴾[٧]. وهي الآية مرو الأولى. وجعل السكاكي[٨] علة جواز هذا النوع من التقديم وكون التأخير يؤدي إلى اخلال في المقصود، كما في قوله تعالى: ﴿ **وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ الْآخِرَةِ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا** ﴾ المؤمنون (٣٣)، فلقد قدم (من قومه) على (الذين كفروا)، ولو تأخر لتوهم أنه صلة (الدنيا) وحينئذ يكون الأمر في القائلين أهم من قومه أم لا متشابه؟ فكان أولى التقديم لتأدية التأخير إلى اخلال في بيان المعنى المراد.

وذكر الفيروزآبادي ما تكون العلة من تقديم الجار والمجرور فيه هي الموافقة على ما تقدمه من ذلك التقديم وفي قوله تعالى: ﴿ **وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ** ﴾ فاطر (١٢) قدم الجار والمجرور موافقة لما قبلها من قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحَما طَرِيًّا ﴾[٩] فاطر(١٢) على حين أنه أتى بالمتشابه مع الآية المتقدمة في موضع آخر على ما يقتضيه القياس من تأخير هما عن المفعول الثاني لـ [ترى] وهو قوله تعالى: « وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ » (النحل ١٤).

وقال الفيروزآبادي : في قوله: ﴿ **وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ** ﴾ وَ فِيهِ مَوَاخِرَ اعتراض في السورتين يجرى مجرى المثل، ولهذا وَحّد الخطاب، وهو قوله : (وترى) وقبله وبعده جمع، وهو قوله : (لتأكلوا) و (تستخرجوا) و (لتبتغوا).

ونسلط الضوء على بعض الأمثلة على ذلك كتقديم لفظة النصارى على الصابئين وفي قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ** ﴾ (البقرة ٦٢) ولقد تم تقديم الصابئين على النصارى في قوله تعالى: « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى »

(المائدة ٦٩) وكذلك قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا** ﴾ (الحج ١٧).

إذ يعلل الفيروزآبادي بأن الرجوع إلى الجهة المنظور إليها كما في قوله: لأَنَّ النصارى متقدَّمون على الصابئين في الرتبة؛ لأنهم أهل الكتاب؛ فقدمهم في سورة البقرة؛ والصابئون مقدَّمون على النصارى في الزمان؛ لأنهم كانوا قبلهم فلقد قدمهم في الحج، وراعى المعنيين في المائدة ؛ فقدمهم في اللفظ، وأخرهم في التقدير؛ لأن يكون تقديره والصابئون كذلك ...)[١٠] أي بمعنى أن ترتيب الطوائف كما في الآية الأولى كان على حسب كُتب الله المنزلة فالمعنى المترتب الذين آمنوا بكتب الله المتقدمة كصحف إبراهيم وتوراة موسى وهم اليهود وإنجيل عيسى ع وهم النصارى، فرتبهم على ما رتبهم عليه من إرسال الرسل والأنبياء، ثم ذكر الصابئين وهم لا يثبتون على دين. أما الترتيب في الآية الثانية فلقد كان على حسب الأزمنة، إذ وجودهم سابق للنصارى فهم قبل عيسى ع، وإما الترتيب في الحج فيكون حسب الأزمنة فلم يقصد فيها الكتب[١١] .

ولقد قدم الشفاعة على العدل كما في قوله تعالى: ﴿ **وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ** ﴾ (البقرة ٤٨) وقدم العدل على الشفاعة في الآية الأخرى من السورة نفسها وهي قوله تعالى: ﴿ **وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ**" ﴾ (البقرة ١٢٣).

وقال الفيروز آبادي: «وإنما قدم الشفاعة قطعا الطمع من زعم أن آباءهم تشفع لهم، وأن الأصنام شفعاؤهم عند الله، وآخرها في الآية الأخرى لأَنَّ التقدير في الآيتين معاً لا يقبل منها شفاعة فتنفعها تلك الشفاعة؛ لأَنَّ النفع يكون بعد القبول. وفي الآية الأخرى قدم العدل ليكون لفظ القبول مقدما فيها»[١٢]. وفصل الفيروزآبادي الكلام في اللفظتين (النفع والضر) حين وقف على المتشابه من قوله تعالى: ﴿ **قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَا الله** ﴾ (الأعراف ١٨٨) وقوله تعالى: ﴿ **قُلْ لَاأَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ الله** ﴾ (يونس (٤٩) فبين علة ذلك بقوله: «لأن أكثر ما جاء في القرآن من لفظ الضر والنفع معاً وجاء بتقديم لفظ الضر؛ لأَنَّ العابد يعبد معبوده خوفا من عقابه أو لا ، ثم طمعاً في ثوابه ثانيا . يقويه : قوله: ﴿ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعاً ﴾ (السجدة: ١٦)، وحيث تقدم النفع تقدم لسابقة لفظ تضمن نفعاً. وذلك في ثمانية مواضع: ثلاثة منها بلفظ الاسم، وهي هاهنا [الأعراف ١٨٨] والرعد[١٣] وسبأ[١٤]. وخمسة بلفظ الفعل وهي في الأنعام: ﴿ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا ﴾ [الآية ٧١] وفي سورة يونس : ﴿ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ ﴾ [الآية ١٠٦] وفي الأنبياء: ﴿ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴾ [الآية ٦٦] وفي الفرقان: ﴿ مَا لا لا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ ! هم ﴾ [الآية ٥٥] وفي الشعراء: ﴿ أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ﴾ [الآية ٧٣] أما في هذه السورة فقد تقدمه ﴿«مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي

وَمَن يُضْلِلْ» [الآية ١٧٨] فقدم الهداية على الضلالة. وبعد ذلك ﴿ لاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ ﴾ [الآية ١٨٨] فلقد قدم الخير على السوء، وكذلك قدم النفع على الضر وفي سورة الرّعد: ﴿ طَوْعًا وَكَرْهًا ﴾ [الآية ١٥] فلقد قدم الطوع وفي سورة سبأ: ﴿ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ﴾ [الآية ٣٦] فقدم البسط. وفي يونس قدم الأصل لموافقته ما قبلها ﴿ لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ﴾ [الآية ١٨] وفيها ﴿ وَإِذَا مَسَّ الإنسَانَ الضُّرُّ ﴾ [الآية ١٢] فتكرّر في الآية ثلاث مرات)[١٥].

فالفيروزآبادي يذكر ان سبب التقديم لـ (النفع) مراعاة للسياق اللغوي والمتقدمة معالمه على الآية وبهذا سيكون تقديم الضر هو الأصل ولا يحتاج إلى ما يسوغه لانسجامه مع هذه الطبيعة الإنسانية وتوجهها نحو خالقها.

المبحث الثاني

اختلاف الصيغ الصرفية

ان لكل من الاسم والفعل دلالته الخاصة التي لا تتحقق الا به ، فلا يمكن وضع احدهما مكان الاخر ، فكل واحد منهما له مقام يستدعيه وسياق يقتضيه ، فضلاً عن صيغ الافعال والفرق بينها في الدلالة الزمنية والمعنوية ، وان كل من المضارع والماضي له دلالته وكذلك موضعه الخاص ، وما يدخل ضمن اختيار الصيغة في مسألة التعبير عن المعنى بالصيغة الاخرى والغرض يكون بلاغي ، كالتعبير عن المستقبل وبصيغة الماضي والعكس ، وتقسم الاختلافات في الصيغة الى:-

١-الاختلاف في السمية والفعلية .

٢-الاختلاف في صيغة الماضي والمضارع .

٣-الاختلاف في صيغ الاشتياق .

وسنأخذ الاختلاف في الاسمية والفعلية فقد جاء في سورة الانشاق المباركة لفظ (يكذبون) قوله تعالى : ﴿ **بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ** ﴾ (الانشاق : ١٩) وجاء في سورة البروج لفظ (تَكْذِيبٍ) في قوله عز وجل : ﴿ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي تَكْذِيبٍ ﴾ (البروج :١٩)، اذ جاءت في الاولى بصيغة الفعل (يُكَذِّبُونَ) ، بينما في الثانية جاءت بصيغة المصدر (تَكْذِيبٍ)، وعلل الخطيب الاسكافي سبب الاختلاف لمراعاة الفواصل بين السورتين مع صحة اللفظ وجودة المعنى[١٦] ، وفي توجيهه هذا نظر الى جانب التلاؤم الصوتي بين الآيات، وقد تبعه الكرماني فيما ذهب أليه[١٧] ، ووافقهما الانصاري[١٨].

غير ان جمهور العلماء قالو ان هذا التوجيه ليس مرضياً ، لا مراعاة الفواصل لا تفسر الاختلاف في الصيغ ، اذ انهم يرفضون تفسير الاحوال البلاغية بمراعاة قوافي الشعر ، او اسجاع النثر، وتوافق رؤوس اي القران الكريم . والذي انه توجيه مقبول ، لأنه ينظر في سبق مبنى السورة ، وقد اعتبره الرماني احد وجوه الاعجاز[١٩]. زهو لا يتعارض مع مناسبة سياق المعنى ، وفيه تقديم السر المعنوي على السر اللفظي ، لأنه الاصل في التعليل .

اما الغرناطي فنظر للمسألة نظرة تختلف عن سابقيه ، اذ ان اية سورة الانشاق تقدمها آيات تحكي عن الوعيد الاخروي اذ يقول عز وجل: ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ (١٦) وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ (١٧) وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ (١٨) لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ (الانشقاق : ١٦-١٩) ، وهذا الاخبار الالهي سيقع في مستقبل لا يعلمه الا الله تعالى ، فكان ذلك التعبير بلفظ (يُكَذِّبُونَ) والذي يفيد الاستقبال : وبهذا يكون سياق الآيات تناسب وتلاؤم ، اما في الآيات التي تقدمت اية سورة البروج فهي اخبار عن الامم التي مضت ، والتي تمادت في تكذيب الرسل ، فجاء اللفظ بصيغة المصدر (تَكْذِيبٍ) ويحقق المعنى المراد للآيات التي تقدمت هذه الآية ، وقال ابن الزبير: (اية الانشقاق تقدمها وعيد آخرون كله لم يقع بعد ، وهم يكذبون بجميعه ، فجئ بهذا اللفظ المقول على الاستقبال ليطابق الاخبار لانه عما يأتي ولم يقع بعدها ، فجاء بما يطابقه في استقباله. اما في اية البروج فلقد تقدمها قوله تعالى: ﴿ هَل أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْجُنُودِ ۝ فِرعَونَ وَثَمُودَ ۝ ﴾ وحديث هؤلاء واخذهم بتكذيبهم قد تقدم ومضى زمانه ، وهؤلاء مستمرين على تكذيبهم فقيل (في تَكْذِيبٍ)، وجاء بالمصدر ليحرز تماديهم ، وان ذلك شأنهم ابدا فيما اخبرهم به ، وفيما يدعوهم اليه وينهاهم عنه....) [٢٠].

اذا فهناك فرق كبير بين السورتين ، فسورة الانشقاق تحدثت عن وقائع مستقبلية فابتدأت السورة ب (اذا) التي للمستقبل ، كما تكرر هذا الشرط الذي يدل على المستقبل ، ايضا تكرر لفظ (سوف) ، الذي يدل على المستقبل ، بخلاف سورة البروج التي تحكي وقائع قصة اصحاب الاخدود ، فناسبها المصدر (تَكْذِيبٍ) ، لانهم اي اصحاب الاخدود غارقون في غيهم، ومنغمسون فيه ، وتخريج ابن الزبير لأيتين مقدم على توجيه غيره ، لانه نظر لسياق الآيات بتأمل وتدبر ، فلاحظ تلك الفوارق التي بين الآيتين ، فجاء بتلك المناسبة المبنية على السياق المتقدم ، اما غيره فتوقف عند مراعاة الفواصل .

خاتمة

تبين من خلال هذا البحث العناية من قبل العلماء رحمهم الله في المتشابه اللفظي بالسياق، فكانوا كثيرا ما يربطون بين الآية وكل ما يجاورها من آيات ، فملائمة العناصر بعضها لبعض احدى الاسس التي بنى عليها العلماء دراستهم للآيات المتشابهة ، فاصبح لكل كلمة مع ما جاروها مقام . فضلا عن نظرهن المتكرر في سياق السورة بأكملها .

وفي ختام بحثي ابين اهم النتائج التي توصلت اليها عن دراسة المتشابه اللفظي في القران الكريم وذلك في النقاط التالية :

١-نستنتج ان تقديم وتأخير واختلاف بالصيغة والتي كشفت بدورها عن التأثير بين العلماء فضلاً عن بيان قدرات العلماء العلمية واللغوية والتي كان لها الاثر في بناء مصنفاتهم .

٢-نصب دليل على إعجاز القرآن الكريم؛ فمن يطالع ضروب التصريف في آيات المتشابه اللفظي ويطالع العلل والأسرار يعلم يقينًا أنه تنزيل من رب العالمين، ومصدق للرسالة الخاتمة.

٣-يعدُّ المتشابه اللفظي من العلوم البينية التي تستدعي ترابط العلوم بعضها ببعض، فلا يستطيع باحث في هذا العلم أن يكتفي بعلم واحد، بل هو علم يستجرّ في مضمونه عددًا من العلوم كما وضح سابقًا في العلوم المتفرّعة عنه.

٤-خدمته لحفاظ القرآن الكريم، ومساعدته لهم في ضبط المتشابه منه، والصيانة من الخطأ، ونلحظ أن هذه الفائدة ازدهرت مع فكرة وجود هذا العلم الشريف.

٥-يعطي المتشابه اللفظي الباحث الدربة والمهارة في تتبع الأسرار، حيث إنّ البحث عنها يستلزم طول التأمّل وترقّب حركة المعنى، ومعرفة الملابسات المحيطة بالنصّ، إضافة إلى مكنة لغوية، وذوق مدرب. يسهم موضوع المتشابه اللفظي في تجديد البلاغة العربية، وإمدادها بكثير من المباحث التي تصلها بالعلوم الأخرى.

الهوامش

(١) تاج اللغة وصحاح العربية: للجوهري، باب الهاء، فصل الشين (شبه) (٦/ ٢٢٣٦). تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، الطبعة: الرابعة، ١٤٠٧هـ.

(٢) مقاييس اللغة: لابن فارس، كتاب الشين، باب الشين والباء وما يثلثهما (شبه)، (٣/ ٢٤٣)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ.

(٣) المرجع نفسه: كتاب اللام، باب اللام والفاء وما يثلثهما (لفظ)، (٥/ ٢٥٩).

(٤) درة التنزيل وغرة التأويل , الخطيب الاسكافي : ٧٣٤/٢

(٥) ينظر: البرهان في متشابه القران ، الكرماني:١٧٦ ، وينظر كذلك: ملاك التأويل القاطع بذوي الالحاد والتعطيل الغرناطي:٤٦٨/١ – ٤٦٩ ، وينظر أيضاً: كشف المعاني في المتشابه من المثاني ، ابن جماعة :١٦٤ –١٦٥

(٦)بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز :١/ ٣٣٠–٣٣١٨.

(٧)البرهان في علوم القرآن : ٣ / ٢٣٤ .

(٨)مفتاح العلوم ٤٤٦ ، وينظر كذلك: التقديم والتأخير في القرآن الكريم ١٢٣ .

(٩)يبدو أن هنا . سهو قد يكون وقع فيه الفيروزآبادي فأورد هنا قوله تعالى: ﴿ لتَأْكُلُوا منه لحما طريا ﴾ (النحل (١٤)، والصواب ما ذكرناه.

(١٠) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز : ١ / ١٤٤ – ١٤٥ .

(١١) ينظر : التقديم والتأخير في القرآن الكريم : ١٥١ .

(١٢)بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز : ١ / ١٤٢ .

(١٣) قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ﴾ (الآية ١٦) والصواب في الرعد.

(١٤) قوله تعالى: ﴿ فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ﴾ (الآية (٤٢). والصواب: وفي سبأ.

(١٥)بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز :١/ ٢٢٠ .

(١٦) درة التنزيل وغرة التأويل ، الخطيب الاسكافي :١٣٥٣/١ .

(١٧)ينظر : البرهان في متشابه القرأن / الكرماني :٣٥٩ .

(١٨)بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، الفيروزابادي : ٢٣٥/١ .

(١٩)المتشابه اللفظي في القران الكريم واسراره البلاغية ، الشثري: ١٢٦ .

(٢٠)ينظر: ملاك التأويل القاطع بذوي الألحاد والتعطيل ، الغرناطي : ٥٠٥/٢

المصادر والمراجع

•القران الكريم

١.ابو القاسم برهان الدين محمود بن حمزة بن نصر الكرماني ، (ت:٥٠٥ هـ) ، اسرار التكرار في القرآن المسمى البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة) ،والبيان تح : عبد القادر احمد عطا ، دار الفضيلة ، د.ت .

٢.ابو جعفر بن ابراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي (ت: ٧٠٨) ، ملاك التاويل القاطع بذوي الالحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من اي التنزيل ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ظن د . ت .

٣.ابو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤ هـ) ، البرهان في علوم القران تح : محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه ، بيروت ،١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م .

٤.ابو عبد الله محمد بن عبد الله الاصبهاني المعروف بالخطيب الاسكافي (ت: ٤٢٠هـ) ، درة التنزيل وغرة التاويل تح : محمد مصطفى ايدين ، جامعة ام القرى ، ط ١ ، مكة المكرمة ، ١٤٢٢ هـ – ٢٠١١ م .

٥.بدر الدين ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي (ت: ٧٣٣هـ) ، تح عبد الجواد خلف ، دار الزفاء ، ط١ ، مصر ، ١٤١٠هـ.

٦.تاج اللغة وصحاح العربية: للجوهري، باب الهاء، فصل الشين (شبه) (٦/ ٢٢٣٦). تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، الطبعة: الرابعة، ١٤٠٧هـ.
٧.التقديم والتأخير في القرآن الكريم : ١٥١ .
٨.صالح عبد الله محمد الشثري ، المتشابه اللفظي في القرأن الكرين واسراره البلاغية ، كلية اللغة العربية ، جامعة ام القرى، ١٤٢٢ هـ .
٩.كشف المعاني في المتشابه من المثاني ، ابن جماعة :١٦٤ –١٦٥
١٠.مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي ، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز تح : محمد علي النجار– عبد العليم الطحاوي ، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ، ط٣ ، القاهرة ، ١٩٩٦ م .
١١.مفتاح العلوم، سراج الملة والدين أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي(ت: ٦٢٦هـ) ،٤٤٦.
١٢.مقاييس اللغة: لابن فارس، كتاب الشين، باب الشين والباء وما يثلثهما (شبه)، (٣/ ٢٤٣)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ.

Reference

1.Abu al-Qasim Burhan al-Din Mahmoud ibn Hamza ibn Nasr al-Kermani (d. 505 AH), "The Secrets of Repetition in the Quran" titled "The Proof in Guiding the Ambiguous Verses of the Quran for Its Evidence," edited by Abdul Qadir Ahmad Atta, Dar al-Fadila, D.
2.Abu Ja'far ibn Ibrahim ibn al-Zubair al-Thaqafi al-Gharnati (d. 708), the master of decisive interpretation regarding those who indulge in heresy and denial in the explanation of the ambiguous wording from the divine revelation, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, Dr. assumed.
3.Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahadur al-Zarkashi (died 794 AH), "The Proof in the Sciences of the Qur'an," edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyya Issa al-Babi al-Halabi and Partners, Beirut, 1376 AH - 1957 AD.
4.Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah Al-Isbahani, known as Al-Khatib Al-Iskafi (d. 420 AH), "The Pearl of Revelation and the Gem of Interpretation," edited by Muhammad Mustafa Aydin, Umm Al-Qura University, 1st edition, Mecca, 1422 AH - 2011 AD.
5.Badr al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ibrahim ibn Sa'd Allah ibn Jama'a al-Kinani al-Hamawi al-Shafi'i (d. 733 AH), edited by Abdul Jawad Khalaf, Dar al-Zafa, 1st edition, Egypt, 1410 AH.
6.The crown of language and the correct Arabic: by Al-Jahiz, section on the letter 'h', chapter on 'sh' (similar) (6/ 2236). Investigation: Ahmed Abdul Ghafour Attar, Dar Al-Ilm Lil-Malayeen, Edition: Fourth, 1407 AH.
7.The presentation and delay in the Holy Quran: 151.
8.Saleh Abdullah Muhammad Al-Shathri, The Phonetic Similarities in the Holy Quran and Their Rhetorical Secrets, Faculty of Arabic Language, Umm Al-Qura University, 1422 AH.
9."Unveiling the Meanings in the Similar Verses," Ibn Jama'a: 164-165
10.It seems that your message is incomplete. Could you please provide more context or details?Majd al-Din Muhammad ibn Ya'qub al-Firuzabadi, "Insights of Those with

Distinction in the Subtleties of the Noble Book," edited by Muhammad Ali al-Najjar and Abdul Alim al-Tahawi, Supreme Council for Islamic Affairs, 3rd edition, Cairo, 1996.
11.It seems that your message is incomplete. Could you please provide more context or details?The Key to Sciences, the Lantern of the Nation and Religion, Abu Yaqub Yusuf ibn Abu Bakr Muhammad ibn Ali al-Sakkaki (died 626 AH), 446.
12.It seems that your message is incomplete. Could you please provide more context or details?Language Standards: By Ibn Faris, The Book of Shin, The Chapter on Shin and Ba and What Complements Them (Similar), (3/ 243), Edited by Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, 1399 AH.